

71 - شرح كتاب فضائل القرآن من السنن الكبرى للنسائي الشيخ

عبد الرزاق بن البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين
اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو عبد الرحمن النسائي رحمه الله تعالى في كتابه السنن الكبرى - [00:00:01](#)
ذكر الاختلاف وذكر احاديث اخرها قال اخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن يحيى ابن عبد الله ابن سالم عن موسى ابن
عقبة عن عبد الله ابن علي - [00:00:20](#)
عن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما انه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات في الوتر قال قل
اللهم اهدني فيمن هديت وبارك لي فيما اعطيت - [00:00:35](#)
وتولني فيمن توليت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من توليت تباركت وتعاليت بسم الله الرحمن
الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:56](#)
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما
واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا - [00:01:19](#)
طرفة عين اما بعد فهذا خاتم المجالس في قراءة هذا الكتاب المبارك فضائل القرآن للامام النسائي رحمه الله تعالى وقد ختم كتابه
الفضائل بهذا الحديث حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما فيما علمه - [00:01:40](#)
النبي صلى الله عليه وسلم ان يقوله في القنوت من الوتر واشرت بالامس الى ان ختم النسائي رحمه الله كتاب الفضائل بهذا الحديث
كتاب فضائل القرآن بهذا الحديث حديث القنوت - [00:02:06](#)
من جهتي والله تعالى اعلم ان من وظائف حامل القرآن وجامع كتاب الله سبحانه وتعالى العناية بالصلاة من جوف الليل وان يختم هذه
الصلاة بالوتر والوتر يؤتى فيه بهذا الدعاء - [00:02:30](#)
العظيم الجامع المأثور عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وهذه الدعوة التي او الدعوات التي اشتمل عليها فهذا
الحديث دعوات عظيمة جدا ومباركة حوت الخير كله والفضل اجمعه في الدنيا والاخرة - [00:02:52](#)
فان فيها سؤال الله تبارك وتعالى فالهداية والعافية والتولي والبركة والوقاية وفيها ايضا حسن التوسل الى الله عز وجل بان الامور
كلها بمشيئته وطوع تدبيره وتسخير عه وعز وجل فانه وحده الذي يقضي - [00:03:19](#)
ولا معقب لقضائه ولا راد لحكمه لا عزيز الا من اعزه الله تبارك وتعالى ومن يهن الله فما له من مكرم ففيه توسلات عظيمة الى الله عز
وجل لنيل هذه المطالب ايضا العظيمة - [00:03:46](#)
الهداية والتولي والعافية والوقاية هذه كلها مطالب عظيمة اشتمل عليها هذا الدعاء والالتيان بهذا الدعاء في القنوت من الوتر يأتي في
غاية المناسبة وجميل الموافقة بعد ان يصلي العبد ما تيسر - [00:04:07](#)
له من صلاة ويقرأ ما تيسر من قرآن قائما بين يدي ربه مناجيا مولاه سبحانه وتعالى فاذا كان في اخر الصلاة في الوتر منها يأتي بهذه
الدعوات يأتي بهذه الدعوات - [00:04:35](#)
والدعوات فيها من جهة استحضار المنة منة الله على من شاء من عبادته بالهداية والتولي والتوفيق والعافية والتسديد ومن جهة

اخرى فيه سؤال الله ان يحقق له ذلك وان يجعله في جملة المهديين - [00:04:57](#)

المباركين المعافين المسددين. يسأل الله عز وجل ان يجعله في جملة هؤلاء وسيأتي معنا شيء من الشرح والبيان بالفاظ هذا الدعاء

العظيم المبارك ولكن بين يدي ذلك انبه على بعض الفوائد - [00:05:21](#)

المسائل المتعلقة هذا الدعاء العظيم المبارك اللفظ الذي اورده النسائي هنا رحمه الله تعالى فيه بعض الاختصار وقد اورده في اكثر من

موضع من كتابه السنن الكبرى وفي بعضها اورده تاما لكنه في هذا الموضع اورده وفيه شيء - [00:05:51](#)

من اه الاختصار والدعاء خرج الخمسة اصحاب السنن الامام احمد وغيرهم من اهل العلم من اصحاب السنن والمسانيد وهو ثابت عن

نبينا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ولفظ الحديث - [00:06:20](#)

او الدعاء بتمامه كما في سنن ابي داود وجامع الترمذي وغيرهما من مصادر تخريجه اللهم اهديني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت

وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت - [00:06:47](#)

فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت باثبات الفاء في قوله فان فانك تقضي ولا

يقضى عليك وباثبات الواو في قوله - [00:07:12](#)

وانه لا يذل من واليت كما هما ثابتتان في اكثر آ روايات هذا الحديث وقد نبه على ذلك بعض اهل العلم منهم الامام النووي رحمه الله

تعالى وجاء في بعض مصادر - [00:07:34](#)

تخريج هذا الحديث كالتوحيد لابن منده وغيره زيادة لفظة في اخره وهي قوله بعد تباركت ربنا وتعاليت لا منجى منك الا اليك لا

منجى منك الا اليك يأتي في السنة بعض الداعين - [00:07:57](#)

بهذا الدعاء بعض الزيادات لم تثبت في رواية هذا الحديث بحسب التتبع لمصادر تخريجه مثل الزيادة المشتهرة عند قوله وقني شر

ما قضيت بعضهم يزيد وقني واصرف عني برحمتك شر ما قضيت - [00:08:22](#)

وقني واصرف عني برحمتك شر ما قضيت ايضا يزيد بعضهم في اخر هذا الدعاء ولك الحمد على ما قضيت ولك الشكر على ما

اعطيت استغفرك واتوب اليك وهذه كما ذكر النووي رحمه الله تعالى زادها بعض العلماء زادها بعض العلماء اي انها ليست من لفظ -

[00:08:45](#)

اه الحديث الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم الحسن ابن علي رضي الله عنهما ومعلوم ان تعليما النبي عليه الصلاة والسلام يعد

وافيا لا يحتاج الى ان يستدرك عليه بالفاظ - [00:09:10](#)

او زيادات وان تدخل في اثنائه كلمات او جمل النبي صلى الله عليه وسلم ناصح امين وفي تعليمه وفاء وكفاية نعم اذا فرغ من هذا

الدعاء واتى به كما ورد - [00:09:30](#)

عن النبي عليه الصلاة والسلام له ان يأتي الدعوات ولا سيما الدعوات المأثورة الجوامع الثابتة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام

واذا كان اماما عليه ان يحرص على عدم الاطالة - [00:09:48](#)

المأمومين والحاق المشقة العظيمة بهم في طول اه الدعاء والاطالة والاكثار من الدعاء والتوسع في ذلك كما نبه على ذلك اهل العلم

رحمهم الله تعالى جاء في بعض طرق هذا الحديث عند الحاكم وغيره - [00:10:06](#)

ان الحسن قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم في وتري اذا رفعت رأسي ولم يبق الا السجود ان اقول. وذكر الدعاء وهذه

الرواية يستفاد منها ان هذا الدعاء يؤتى به - [00:10:33](#)

بعد الرفع من الركوع والمسألة فيها خلاف بين اهل العلم منهم من رجح ان دعاء القنوت يؤتى به قبل الركوع ومنهم من قال يؤتى به

بعد الركوع وهو الاظهر وهو الاظهر انه يؤتى به - [00:10:52](#)

بعد الركوع ومن السنة في هذا الدعاء ان ترفع الايدي لان النبي صلى الله عليه وسلم صح عنه رفع اليدين في قنوت النوازل قنوت

الوتر مثل ذلك ورفع اليدين في الدعاء - [00:11:14](#)

من اسباب الاجابة فقد قال عليه الصلاة والسلام ان الله حي كريم يستحيي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا فالاولى ان

يرفع يديه وان لم يرفعهما في - 00:11:43

اه الدعاء لا حرج عليه لا حرج عليه في ذلك في رواية النسائي رحمه الله لهذا الحديث في سننه الكبرى زاد في اخره بعد قوله تباركت وتعاليت وصلى الله على النبي - 00:12:02

وهذه يستفاد منها وغيرها من الاثار الواردة في هذا الباب ان دعاء القنوت يسن ان يختم بالصلاة على النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ولعله والله تعالى اعلم لهذا السبب خرج - 00:12:23

النسائي في هذا الكتاب كتاب فضائل الاعمال قبل القرآن قبل ان آآ يختمه اه خرج حديث البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي لعل لعل ايراد هذا الحديث فيه اشارة الى - 00:12:44

هذا المعنى اه والله تعالى اعلم نبه النووي رحمه الله تعالى واشرت الى هذا المعنى انه قد تقع يقول قد تقع آآ الفاظ في كتب الفقه مغيرة يعني فيها شيء من التعديل في بعض الفاظ - 00:13:03

هذا الدعاء. قال فاعتمد ما حققته اي مما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام فان الفاظ الازكار يحافظ فيها على الثابت عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وهذا امر - 00:13:25

ينبغي التنبه له لان بعض الناس فقد اه تأخذه الرغبة في الخير والحرص عليه الى ان يدخل الفاظ ويزيد اه كلمات والذي ينبغي على المسلم الا يزيد على الفاظ المأثورة عن النبي - 00:13:47

الكريم صلى الله عليه وسلم شيئا لانه اوتي جوامع اه الكلم ومن عجيب ما يقع في هذا الباب من الزيادات الحديث الذي في المسند فيما علمه النبي عليه الصلاة والسلام ام المؤمنين عائشة - 00:14:06

من دعاء صدره بقوله عليك بالكوامل من الدعاء قال عليك بالكوامل من الدعاء ثم علمها ان تقول اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم - 00:14:25

واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل - 00:14:41

اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وان تجعل كل قضاء قضيت له لي خيرا - 00:14:56

بعض الداعين اذا وصل الى قوله اسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم يزيد وعبادك الصالحون هو مثله في التعوذ مع ان النبي عليه الصلاة والسلام في صدر هذا الحديث قال عليك بالكوامل من الدعاء وعلمها هذا الدعاء الكامل

والكامل لا يكمل - 00:15:14

كامل ونص على كماله امام الداعين سيد ولد ادم اجمعين عليه الصلاة والسلام ثم عباد الله الصالحون ماذا عندهم من الدعاء ازيد من الكوامل الذي عند نبينا اه الكريم صلوات الله وسلامه عليه فدعواته - 00:15:38

استوفت الخير كله خير الدنيا والاخرة صلوات الله وسلامه عليه فهذا امر حقيقة ينبغي اه التنبه له وان يحرص المرء على آآ مثل ما نبه النووي رحمه الله فيما نقلت من كلامه قبل قليل وايضا غيره من اهل العلم ابن تيمية وابن القيم وغيرهم من اهل العلم -

00:16:01

يحرص على التقيد بالفاظ النبي عليه الصلاة والسلام كما جاءت وكما اوردت لا يزيد لفظة ولا ايظا يبدل لفظة بدل لفظة نعرف قصة البراء ابن عازب لما علمه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:25

ما يقوله اذا اوى الى فراشه وفي تمامه قال النبي صلى الله عليه وسلم وبنيك الذي ارسلت فلما اعاد الدعاء البراء من اجل استذكاره بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام قال ورسولك الذي ارسلت - 00:16:43

ابدل لفظة بنيك برسوله؟ قال لا عليه الصلاة والسلام قال لا وبنيك الذي ارسلت فالتقيد بالفاظ كما وردت دون ان تبدى اللفظة بلفظة ودون ان يزداد ايضا عليه شيء من الفاظ هو الذي ينبغي - 00:17:00

ان يكون عليه المسلم في مع هذه الدعوات العظيمة الكاملة المأثورة عن اه نبينا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ايضا هذا الدعاء دعاء القنوت يؤتى به على مدار السنة كل ما قنت الانسان لكن كما نبه العلماء يعني يستحب له - [00:17:20](#)

ان يقنت ويدع يقنت ويدع يعني لا يكون القنوت آآ شيئا يواظب عليه كل ليلة لا يفوت ليلة الا ويأتي بهذا القنوت بل يقنت ويدع يأتي به في بعض المرات ويترك ايضا في - [00:17:48](#)

آآ بعض المرات ومن نقلوا آآ صلاة الليل من النبي صلاة الليل في هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ما ذكروا ذلك في وتره وانما جاء في تعليمه للحسن آآ ابن علي - [00:18:08](#)

رضي الله عنهما فاذا الاولى ان يأتي به ويعتني به بهذا الدعاء لكن يتركه في اه في بعض اه المرات او في بعض الليالي ومن اهل العلم من ذهب الى ان هذا القنوت - [00:18:29](#)

لا يؤتى به في السنة الا في الخمسة عشرة ليلة الاخيرة من رمضان بدءا من السادس عشر الى اخر الشهر فقط والى هذا ذهب بعض اهل العلم وقد روي في ذلك - [00:18:52](#)

عن علي بن ابي طالب انه كان لا يقنت الا في النصف الاخر من رمضان وذهب بعض اهل العلم الى هذا لكن الصحيح الذي دلت عليه النصوص ومنها هذا الحديث - [00:19:09](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحسن ابن علي علمني رسول الله هؤلاء الكلمات في الوتر اطلق ما قيد فيبقى على اطلاقه يعني يؤتى به في الوتر على آآ مدار السنة وليس خاصا - [00:19:24](#)

النصف الاخير او النصف الاخر من شهر رمضان. لكن ورد في ذلك اثار فيما يتعلق بالنصف الاخر من شهر رمضان ولهذا قال بعض اهل العلم ان النصف الاخر من شهر رمضان - [00:19:39](#)

ينبغي ان يعتنى بهذا القنوت وان يواظب عليه وان لا يفوت ولا ليلة ومعلوم ان العشر الاواخر منه فيها تحري الليلة المباركة العظيمة ليلة القدر فالحاصل ان النصف الاخر من - [00:19:58](#)

رمضان ينبغي ان يعتنى به في او يعتنى فيه بالمواظبة على اه هذا الدعاء اه في كل ليلة لا يفوت ليلة اه من الليالي الا ويأتي فيها بهذا القنوت العظيم وهذه الدعوات العظيمة المباركة الجامعة - [00:20:19](#)

ايضا مما ينبه عليه فيما يتعلق هذا القنوت انه قنوت في الوتر وما يفعل بعض الناس من مواظبة عليه في صلاتهم للفجر يقنتون ويأتون بهذا الدعاء فهذا مما لا اصل له في سنة - [00:20:40](#)

اه النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه نقف آآ يسيرا مع هذه الالفاظ او جمل هذه هذه الدعوات المباركة المأثورة عن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم جملة جملة - [00:20:59](#)

قال عليه الصلاة والسلام فيما علمه للحسن ابن علي قال تقول اللهم اهدني فيمن هديت هذا المطلب الاول في هذا الدعاء سؤال الله تبارك وتعالى الهداية والهداية تجمع امرين هما العلم النافع - [00:21:24](#)

والعمل الصالح فالمهتدون من عباد الله سبحانه وتعالى هم من جمع الله لهم بين المعرفة بالحق العمل به لان من عرف الحق ولم يعمل به فهذا مغضوب عليه ومن عمل بغير علم فهو ضال - [00:21:50](#)

فلا يكون الشخص مهتديا وماضيا على صراط الله تبارك وتعالى المستقيم الا الجمع بين العلم والعمل. الدراية بالحق والعمل به كما قال الله سبحانه وتعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - [00:22:16](#)

اي بالعلم النافع والعمل الصالح فالهداية تنتظم هذين الامرين اللهم اهدني في من هديت اي وفقني العلم النافع وحسن التعلم والتفقه في الدين ووفقني للعمل بما اتعلمه بحيث يكون ما اتعلمه حجة - [00:22:37](#)

لا علي اللهم اهدني فيمن هديت والهداية المطلوبة هنا هداية التوفيق وهي بيد الله سبحانه وتعالى فهو الذي يهدي من يشاء ويثبت من يشاء. والهداية بيده جل في علاه قال الله تعالى انك لا تهدي - [00:23:02](#)

من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وقال تعالى افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يضل من يشاء. ويهدي من يشاء فالهداية

ببداية التوفيق والارشاد - 00:23:27

وهي المعنية هنا اللهم اهديني فيمن هديت ان يوفقني واشرح صدري للخير وارزقني العلم النافع واعني على العمل به وثبتني على ذلك. هذا كله داخل تحت قوله في هذه الدعوة اللهم اهديني - 00:23:46

فيمن هديت قوله فيمن هديت تتضمن هذه الاظافة معنى او معاني عظيمة نبه عليها اهل العلم ففي قوله من هديت اي في زمرة المهتدين في زمرة المعتدين الذين انعمت عليهم بالهداية ومننت عليهم بها - 00:24:08

من التبیین والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا اي ادخلي في هذا الركب واجعلني من اهله ومن علي بان اكون منهم وهذا يذهب الوحشة يذهب الوحشة التي قد تقع في - 00:24:39

بعض المهتدين في نفوس بعض المهتدين اذا نظر من حوله في ظلال وفي ظياع لا يلتفت اليهم وانما ينظر الى الركب المبارك الذين الحقه الله سبحانه وتعالى بهم وهم من هداهم الله - 00:25:03

ومن عليهم بالهداية فهذا فيه استشعار هذا المعنى اللهم اهديني فيمن هديت ايضا في قوله فيمن هديت فيه نوع توسل الى الله سبحانه وتعالى من الداعي كائك تقول يا رب انت مننت على - 00:25:18

عباد من عبادك وخلق من خلقتك بالهداية وجعلتهم مهتدين واکرمتهم بذلك ومننت عليهم بذلك فيا رب اجعلني منهم تتوسل الى الله بذلك بان بانه سبحانه وتعالى من على من شاء من عباده وتفضل على من تفضل من عباده بالهداية فتتوسل الى الله - 00:25:40

بذلك آآ ان يهديك فيمن هداه وان يجعلك من جملة اه اه المهتدين ايضا في قوله فيمن هديت هذا فيه ايضا استشعار المنة والفضل وان الهداية منة الله وفضله سبحانه وتعالى - 00:26:05

على من شاء من عباده ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا وقال الله عز وجل ولكن الله حبيب الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان - 00:26:24

اولئك هم الراشدون فظلا من الله ونعمة والله عليم حكيم فانت عندما تقول فيمن هديت ايضا تستشعر ان الهداية نعمة وان الهادي هو الله وانه هو الذي يتفضل على من شاء من عباده سبحانه وتعالى - 00:26:46

بهذه الهداية قال في الجملة التي بعدها وعافني فيمن عافيت وهذا فيه سؤال الله تبارك وتعالى العافية المطلقة من كل شر وسوء في الدنيا والاخرة. عافني هذا فيه سؤال الله تبارك وتعالى العافية المطلقة من كل شر وكل سوء - 00:27:04

فيدخل تحت هذا المطلب اللهم عافني العافية من الكفر ومن الضلال ومن البدع ومن المعاصي ومن السرور ومن اهل الشر ومن الفساد ومن اهل الفساد العافية من ذلك كله العافية ايضا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة - 00:27:30

العافية من شر النفس وشر السمع وشر البصر كل هذا يدخل مثل ما جاء في الدعاء اللهم عافني من شر سمعي وشر بصري وشر فؤادي وشر مني هذا كله سرور - 00:27:54

يدخل كل هذه تدخل تحت هذه الدعوة الجامعة اللهم عافني اللهم عافني فسؤال الله تبارك وتعالى العافية يجمع الخير كله والسلامة يجمع السلامة من السرور كلها فانت اذا قلت اهديني من فيمن هديت هذا فيه طلب الخيرات - 00:28:16

واذا قلت عافني فيمن عافيت هذا فيه طلب الوقاية من الشرور والافات فاهديني ينتظم سؤال الله الهداية الايمان والتوحيد والسنة والاخلاق والاداب وما يترتب ايضا على ذلك من ثواب الى ان تدخل الجنة. الحمد لله الذي هدانا لهذا اي دخول الجنة. هذا كله يدخل

في اه الهداية - 00:28:39

وعافني فيمن عافيت هذا فيه الوقاية من الشرور كلها من الكفر ومن المعاصي ومن البدع و من شرور الخلق وغير ذلك كله يدخل الى ان يعافيك الله ويقيك من اه اه النار واه - 00:29:04

اه عذاب الاخرة هذا كله يدخل في المعافاة فهي دعوة عظيمة جامعة مباركة ولهذا جاء في الحديث ان العباس عم النبي عليه الصلاة والسلام قال للنبي عليه الصلاة والسلام علمني دعوة - 00:29:23

ادعو الله بها قال سل الله العافية سل الله العافية ثم كانه تقال هذه الدعوة ورجع بعد قليل الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا

رسول الله علمني دعاء ادعو الله به - [00:29:44](#)

علمني دعاء ادعو الله به فقال يا عباس يا عم رسول الله سل الله العافية في الدنيا والاخرة اعاد عليه الدعاء نفسه فالعافية هذه آآ فيها آآ الوقاية من من الشرور كلها في الدنيا والاخرة - [00:30:04](#)

مع ان الان في بعض في احد البلدان ما يحبون السؤال العافية. يعني بعضهم اذا قيل له اسأل الله لك آآ العافية يغضب عندهم ان العافية هي النار ما ادري كيف جاءهم هذا الفهم - [00:30:24](#)

نسأل الله لهم العافية ما ادري كيف جاءهم هذا الفهم العافية آآ امرها عظيم جدا العباس عم النبي عليه الصلاة والسلام يطلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يعلم دعاء - [00:30:41](#)

فما زاد على ان علمه ان يسأل الله العافية مما يدل على ان اه من اوتي العافية فقد اوتي السلامة الوقاية من الشرور والافات كلها في الدنيا والاخرة قال اه - [00:31:01](#)

وتولني فيمن توليت وتولني فيمن توليت وهذا فيه سؤال الله تبارك وتعالى التولي الكامل والله سبحانه وتعالى ولي المؤمنين وولي المتقين الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور - [00:31:20](#)

وفي الدعاء المأثور اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها والولي والمولى اسمان لله سبحانه وتعالى فهنا يسأل الله عز وجل ان يتولاه الولاية التامة - [00:31:45](#)

تولني فيمن توليت اي من عبادك وهذه الولاية تقتضي الحفظ والنصر والتأييد والمعونة على الخير والمأوى والوقاية من الشرور والتزكية مثل ما في الدعاء اللهم اتي اللهم يأتي نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها - [00:32:07](#)

ايضا يتضمن الاخراج من الظلمات الى النور والتثبيت على الحق والتسديد على الهدى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور هذا كله ينتظمه قوله في هذا الدعاء وتولني - [00:32:35](#)

فيمن توليت قال وبارك لي فيما اعطيت وبارك لي فيما اعطيت والبركة هي الخير الكثير الثابت البركة هي الخير الكثير الثابت. فعندما تسأل الله البركة فانت تسأله فانت تسأله الخير - [00:32:57](#)

ونماءهم وزيادته وثباته وبقائه وبارك لي فيما اعطيت بارك لي فيما اعطيت اي في كل شيء اعطيتني اياه ماذا يدخل تحت قوله؟ لان الاستحضار مهم في تحقيق اه الدعاء ماذا يدخل في - [00:33:20](#)

قوله اعطيت بارك لي فيما اعطيت ماذا يدخل تحته الله اعطاك العلم تسأل الله ان يبارك لك في علمك اعطاك الله العبادات يبارك لك في عبادتك. اعطاك الله المال يبارك لك في المال. اعطاك الله الولد - [00:33:40](#)

يبارك لك في الولد اعطاك الله المسكن يبارك لك في المسكن اعطاك الله المركب يبارك لك في المركب اعطاك الله الصحة القوة والعافية يبارك لك في صحتك وقوتك وعافيتك هذا كله يدخل - [00:33:58](#)

تحت قوله وبارك لي فيما اعطيت. وينبغي ان نستحضر ان الدعوات المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام دعوات جوامع كوامل فقله وبارك لي فيما اعطيت اسأل الله عز وجل ان يبارك لك في كل ما اعطاك - [00:34:14](#)

من علم وولد ومال ومسكن وغير ذلك وقوة وصحة وغير ذلك كل هذا يدخل اه تحت هذا المطلب تحت هذا المطلب وبارك لي فيما اعطيت اي كل ما اعطيتني من هذه الخيرات الدينية والدنيوية - [00:34:32](#)

والمصالح ان تبارك لي فيها تصبح خيرا كثيرا متناميا ثابتا مستقرا فيه الخير وبارك لي فيما اعطيت وهذا فيه ان البركة بيد الله ولا تنال الا بطاعته البركة بيد الله يمن بها على من يشاء بركة الصحة بركة المال بركة العلم - [00:34:53](#)

بركة الولد الى غير ذلك هذا بيد الله ولا تنال الا بطاعته وحسن اه الاقبال عليه سبحانه وتعالى ثم قال بعده وقني شر ما قضيت وقني شر ما قضيت ومعنى قوله شر ما قضيت - [00:35:23](#)

الشر الذي قضيته والله سبحانه وتعالى له حكمة في اه اقضيته سبحانه وتعالى فيسأل الله عز وجل ان يقيه شر في قوله شر ما قضيت اي شر الذي قضيته وهذا يتضمن الوقاية من الشرور كلها - [00:35:47](#)

شرور الشياطين وشرور الاعداء وشرور الظلمة وشرور ايضاً الهوام آآ المؤذيات يتناول الوقاية من الشرور كلها قول الشر ما قضيت مثل قوله في سورة الفلق من شر ما خلق من شر ما خلق يعني من شر كل مخلوق قام فيه شر - [00:36:09](#)

لا ان كل المخلوقات هي شر وانما قولاً من شر ما خلق يعني من كل من شر كل مخلوق قام فيه شر. فهذا فيه يعني اه الوقاية من سؤال الله الوقاية من اه - [00:36:39](#)

الشرور آآ كلها وقني شر ما قضيت بعضهم كما نهت يزيد فيها وقني واصرف عني برحمتك. هذه الزيادة اليست آآ موجودة في مصادر اه التخريج والذي ينبغي هو الاقتصار على - [00:36:52](#)

آآ الثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام فان فيه كفاية ولا يحتاج الى ان يستدرك عليه الفاظ او كلمات او بعض آآ الزيادات ثم قال فانك تقضي ولا يقضى عليك هذا توسل الى الله - [00:37:14](#)

بعد الدعاء انتهى الدعاء الدعاء آآ اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت ثم بدأ يتوسل الى الله تبارك وتعالى - [00:37:35](#)

فانك تقضي ولا يقضى عليك فانك تقضي اي على كل مخلوق على كل شيء لا معقب لقضائك ولا راد لحكمك له سبحانه وتعالى المشيئة النافذة والقدرة الشاملة انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون. عطاؤه كلام ومنعه - [00:37:51](#)

كلام سبحانه وتعالى فاذا قضى سبحانه وتعالى قضاء فلا راد له ولا معقب لحكم عز وجل فانك تقضي ولا يقضى عليك لا يقضى عليك احد تعالى وتقدس عن ذلك يعني لا يحكم عليك احد الحكم لله - [00:38:15](#)

وهو يجير ولا يجار عليه الحكم لله سبحانه وتعالى والقضاء له عز وجل وهذا فيه ايمان العبد بهذا المعنى فانك تقضي ولا يقضى عليك فيه تقوية الايمان بالله والثقة بالله وحسن التوكل عليه وتامم الالتجاء اليه - [00:38:35](#)

والثقة به وان الامر بيده عز وجل يعطي ويمنع يخفض ويرفع يقبض ويبسط يعز ويذل يحيي ويميت الامر امر والملك ملك يقضي بما يشاء يحكم بما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه سبحانه وتعالى فهذا فيه تقوية ايمان العبد - [00:38:53](#)

آآ بالله وثقته به وتوكله عليه سبحانه وتعالى قال وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت وهذا كالتعليل لما سبق لانه فيما سبق قال وتولني فيمن توليت وتولني فيمن توليت فهذا كالتعليل لما سبق يعني تسأل الله - [00:39:16](#)

اه اه ان يتولاك فيمن تولاه من عباده تسديدا وتوفيقا ومعونة على الخير ثم تقول في جملة توسلاتك الى الله في ان يجيب دعواتك السابقة انه لا يذل من واليت - [00:39:42](#)

تولني يا رب فيمن توليت فان من توليته لا يذل فان من توليته لا يذل من تولاه الله سبحانه وتعالى ليس له الا العزة في الدنيا والاخرة والعلو في الدنيا والاخرة - [00:40:01](#)

وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت ولا يعز من عاديت من عاداه الله تبارك وتعالى ليس له عزة ومن يهن الله فما له اه من مكرم ان ينصركم الله - [00:40:18](#)

فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده فهذا فيه ايمان هذا العبد والمعنى الذي في قوله انه لا يذل من واليت ولا عز من عاديت انتظمت هذه الاية ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم - [00:40:39](#)

من بعده ثم ختم بقوله تباركت ربنا وتعاليت تباركت اي تعاظمت لك معاني العظمة بالاسماء والصفات والكبرياء والجلال والكمال تباركت وتبارك لا تطلق الا على الله سبحانه تبارك الذي بيده الملك تبارك الذي جعل في السماء بروجا. تبارك لا تطلق الا على الله سبحانه وتعالى. وفيها - [00:41:02](#)

ثبوت معاني العظمة والجلال والكمال لله سبحانه وتعالى وقوله ربنا هذا فيه توسل الى الله ربوبيته ل خلق اجمعين وايضا ربوبيته لاوليائه الصالحين الربوبية اه الخاصة وقوله وتعاليت هذا فيه اثبات العلو لله بجميع معانيه - [00:41:42](#)

علو القهر علو الذات فالله سبحانه وتعالى له علو القهر وله علو القدر وله علو الذات معاني العلو كلها ثابتة لله سبحانه وتعالى القهر كما قال وهو القاهر فوق عبادة - [00:42:12](#)

والقدر كما قالوا وما قدروا الله حق قدره وعلو الذات وهو العلي العظيم سبحانه اسم ربك الاعلى الذي ثم استوى على العرش الرحمن فالعلو ثابت لله سبحانه وتعالى قدرا وقهرا وذاتا جل في علاه - [00:42:38](#)

تباركت ربنا وتعاليت في بعض مصادر التخريج زيادة اشرت اليها لا منجى منك الا اليك. والبعض يزيد فيها لا منجى ولا ملجأ منك الا اليه وهذه الزيادة لم ترد في هذا الموضع وانما جاءت في - [00:43:05](#)

آآ اه ما يقال اه في النوم لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك في دعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم للبراء فيما يقوله اذا اوى الى فراشه - [00:43:28](#)

اما في هذا الحديث فالذي ورد لا منجى منك الا اليك والذي ينبغي كما اه اشرت غير مرة ان تقتصر على ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم فان فيه - [00:43:43](#)

آآ الكفاية والوفاء والكمال والتتمام فقد اوتي عليه الصلاة والسلام جوامع الكلم صلوات الله اه وسلامه وبركاته عليه وقوله لا منجى لا منجى منك الا اليك معنى لا منجى من النجاة وهو السلامة - [00:44:01](#)

لا منجى من النجاة وهو السلامة اي لا حصول سلامة للعبد الا من الله فلا لا منجى منك الا اليك يعني لا مفر الا الى الله لا نجاة من السرور الا بالفرار الى الله كما قال - [00:44:27](#)

الله سبحانه وتعالى ففروا الى الله وكما قال سبحانه وتعالى كلا لا وزر كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر كلا لا وزر اي لا منجى لا وزر الى منجى مثل مثل ما جاء هنا لا منجى منك كلا لا وزر اي لا منجى. لا منجى ليس هناك منجى للعبد الا ان يفر الى الله - [00:44:46](#)

ويلجأ آآ الى الله سبحانه وتعالى كلا لوزر الى منجى للعبد الا ان يفر الى الله الى ربك يومئذ المستقم فقوله لا منجى منك الا اليك فيه ان السلامة والامان - [00:45:15](#)

والنجاة من الافات لا يكون الا بالفرار الى الله واللجوء اليه سبحانه وتعالى فهو الذي يجير المستجير ويؤمن الخائف وهو المولى نعم المولى ونعم النصير الحاصل ان هذه دعوات مباركة - [00:45:37](#)

وعظيمة علمها النبي صلى الله عليه وسلم للحسن ابن علي ابن ابي طالب اه رضي الله عنهما وعن الصحابة اه اجمعين. ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنی وصفاته العليا - [00:46:03](#)

ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - [00:46:26](#)

الاحياء منهم والاموات. اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها. انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم - [00:46:48](#)

ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل امل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل - [00:47:12](#)

اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وان تجعل كل قضاء قضيت له لنا - [00:47:28](#)

خيلا اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا - [00:47:45](#)

صرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:48:09](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه احسن الله اليك بقي اظن مسألتان بالنسبة للمأموم حين يسمع هذا الدعاء ماذا يقول؟ والمسألة الثانية هل يشرع للمأموم ان يمسح - [00:48:28](#)

وجهه بيديه بعد الانتهاء من هذا الدعاء؟ نعم هاتان آآ مسألتان الاولى آآ في دعاء القنوت في الوتر في صلاة الجماعة يشرع للمأموم ان

يرفع صوته بهذا الدعاء يسمع المأمومين وهم يؤمنون - [00:48:50](#)

على ما يدعو به فاذا قال اللهم اهدنا في من ناديت ويقولها بصيغة الجمع لانه يدعو لنفسه وللمن معه اللهم اهدنا فيمن هديت

فيقولون امين وعافنا فيمن عافيت يقولون امين وتولنا فيمن توليت - [00:49:12](#)

يقولون امين وبارك لنا فيما اعطيت يقولون امين وقنا وقنا شر ما قضيت. يقولون اه امين فانك تقضي ولا يقضى عليك. هذا ثناء على

الله فالمناسب عند الثناء على الله سبحانه وتعالى ان يسبح المأمون المأموم يقول سبحانه - [00:49:28](#)

آ يقول في هذا الموضع سبحانه او اذا اكتفى بالسماء ايظا له ذلك او ان يثني على الله عز وجل عند سماع هذا الثناء على الله سبحانه

وتعالى واما المسح - [00:49:52](#)

آ مسح الوجه باليدين بعد دعاء القنوت او غيره من الادعية التي يدعو بها المسلم فهذا لم يثبت فيه حديث صحيح عن النبي الكريم

صلوات الله وسلامه عليه فاذا انتهى من الدعاء يخفض يديه دون ان يمسح بهما - [00:50:10](#)

وجهه لان اه هذا المسح للوجه بعد الدعاء لم يأت فيه حديث صحيح ورد فيه حديثين اه قال عنهما شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله

لا تقوم بهما حجة لا تقوم بهما حجة اي انهما - [00:50:30](#)

اه غير ثابتين عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه جزاك الله خيرا. والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا

محمد واله وصحبه - [00:50:50](#)